علي عدنان إبراهيم

«الحساب المفتوح» في مواجهة «الحزام الناري»

يبدو أن ثقل الحرب انتقل كلياً إلى جبهة جنوب لبنان مع فلسطين المحتلة بعد أن بات العدو الإسرائيلي يدور في حلقة مفرغة في غزة منذ أشهر، إذ لم يتحقق أي من أهدافه بعد نحو عام على اندلاع الحرب فلا استطاع تحرير أسراه بالقوة ولا تمكن من قصم أراض من غزة أو تهجير أهلها من الشمال باتجاه الجنوب ولا وصلّ لمبتغاه بالقضاء على قيادة حماس، بل ازداد تورط حكومة الاحتلال التي يترأسها بنيامين نتنياهو في المشكلات، وصار وقف الحرب والجنوح لعقد اتفاق تبادل أسرى نهاية حتمية لنتنياهو الذي سيخضع لمحاكمة داخلية بعد أن يهدأ غبار الحرب قد تودي به إلى السجن على أقل تقدير إضافة لما سيعنيه الخضوع لاتفاق ترتضيه حماس من إذلال لإسرائيل وصورتها في عيون جبهتها الداخلية وبالتالي بدء عملية انهيارها.

ومن هذا المنطلق كان لزاماً على نتنياهو رفع التصعيد إلى أقصى درجاته مع لبنان بحجة تأمين الشمال وإعادة المستوطنين إليه فكانت العمليات الإرهابية التي بدأها بتفجير أجهزة البيجر والاتصال اللاسلكي وألحقها بالغارة الإجرامية على الضاحية الجنوبية من دون أي التفات لقواعد الاشتباك التي بقيت ثابتة طوال الحرب ومنعت توسع المواجهة وانتقالها لشكل الحرب الشاملة التي قد تودي بالمنطقة كلها، واستكملها بإعلان خطة «الحزام الناري» وهي عبارة عن غارات عنيفة ومكثفة على جنوب لبنان وبشرقه حيث ثقل المقاومة وبيئتها الحاضنة لدفع هذه الأخيرة نحو التخلي عن حزب الله عبر إحداث تدمير ممنهج وشامل لمنازل المواطنين والمزارع والمنشآت اتضح شكله تماماً خلال بدء موجات الهجمات الجوية التي تجاوزت المئة غارة خلال ساعة واحدة، مستهدفاً رداً واسعاً من حزب الله يجر المنطقة إلى المواجهة التي يريدها نتنياهو ليأتي بالأميركي إلى ساحة المعركة وينقذ نفسه من الورطة المحيقة به.

حزب الله وعلى الرغم من حجم الإرهاب الذي صبّه العدو على جنوب لبنان وشرقه وعلى الرغم من فقدانه خيرة القادة بالغارة الإجرامية على بيروت بقي ثابتاً في ردود أفعاله وبياناته العسكرية ولم ينجر لما يريده جيش الاحتلال من إبراز كل أوراقه معاً، إلا أنه رفع مستوى التصعيد العسكري عدة درجات بما يتناسب مع حجم العدوان وضرورات المرحلة وأهمية التأثير في الجبهة الداخلية للعدو ودفع المستوطنين للاقتناع بأن المنطقة الواقعة بين حيفا وحدود لبنان الجنوبية باتت مساحة غير مضمونة للعيش بهدف إبعادهم عنها وقلب المفاهيم من محاولة إسرائيلية لتأمين الشمال وإعادة المستوطنين إليه إلى أعداد أكبر من النازحين الإسرائيليين وتفريغ مستوطنات جديدة كما بات حال مستوطنات الشمال منذ أشهر.

رسالة الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله خلال خطابه الأخير عقب مجزرة البيجر كانت واضحة بأن جبهة إسناد غزة لن تتوقف مهما كانت التحديات، وعودة المستوطنين إلى الشمال المحتل محض خيال قبل وقف الحرب على غزة «لن تستطيعوا إعادة السكان إلى الشمال، وهذا هو التحدي بيننا»، نصر الله أعلن التحدي للهدف الإسرائيلي المعلن بما يعنيه ذلك من دخول حكومة نتنياهو نفقاً جديداً من الوعود الفارغة والأهداف غير القابلة للتحقق، ويبقى الحل الوحيد بالنسبة للجيش الإسرائيلي لتحقيق عودة المستوطنين إلى الشمال في هذه الحالة هو محاولة دفع حزب الله باتجاه ما وراء الليطاني بهدف إفقاده قدراته الصاروخية في الجنوب وإيجاد شريط أمني في جنوب لبنان تدور فيه المعارك بدل أن تدور في الجليل الأعلى وإصبع الجليل، وبدا واضحاً في خطاب نصر الله أن هذا السيناريو هو المفضل لدى المقاومة «أي دخول للأراضي اللبنانية تعتبره فرصة تاريخية ستكون له تأثيرات كبرى على المعركة»، حيث ستؤدي حتماً إلى شكل موسع عما كان الوضع عليه في حرب تموز عام ٢٠٠٦ وما حملته السنوات العشرون من تطور في قدرات حزب الله على إدارة المعركة برياً.

نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم أطلق رسمياً اسم معركة «الحساب المفتوح» على المرحلة الراهنة، هذه المرحلة التي بدأت بإطلاق نوع جديد من الصواريخ الثقيلة التي طالت لأول مرة منذ بدء الحرب مناطق في حيفا المحتلة، إذ ما تم استثناء الرد الأولي على اغتيال القيادي فؤاد شكر، والتي استبدلت صواريخ الكاتيوشا القصيرة المدى وذات الهدف الإشغالي فقط بصواريخ «فادي١» و«فادي٢» التدميريين والتحذيريين بأن القادم قد لا ينال إعجاب المستوطنين وحكومة العدو على السواء، إلا أن العودة للكاتيوشا غير ممكنة وقد يكون الاتجاه لإخراج صواريخ أكثر دقة وفاعلية وتدميراً كما قد يتم تفعيل بنك الأهداف الإستراتيجي للانتقال من ضرب القواعد العسكرية إلى ضرب المنشآت الاقتصادية في حال أقدم العدو على استهداف العاصمة بيروت مجدداً، حيث قال في خطابه الأخير عقب إطلاق رشقات الصواريخ الثقيلة الأولى باتجاه الأراضي المحتلة: «ما جرى ليلة أمس دفعة على الحساب في معركة الحساب المفتوح وراقبوا الميدان».

الغارات الوحشية الإسرائيلية على جنوب وشرق لبنان التي قالت عنها صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية: إن «الجيش استعد على مدار سنوات من أجل هذه الهجمات بدعم شعبة الاستخبارات وسلاح الجو»، والتي أسفرت حتى مساء أمس بحسب وزارة الصحة اللبنانية عن ٣٥٦ شهيداً بينهم ٢٤ طفلا و٤٢ سيدة بالإضافة إلى ١٢٤٦ جريحاً، وبموجة نزوح هائلة من معظم مناطق الجنوب باتجاه العاصمة بيروت وجاءت بضوء أخضر أميركي أكده وزير حرب الكيان يوآف غالانت بالقول إنه أطلع نظيره الأميركي لويد أوستن على ما قال إنه «عمليتنا لتقليص قدرة حزب الله على شن هجمات ضد المدنيين الإسرائيليين»، ما يعني الموافقة الأميركية الصريحة على إبادة اللبنانيين بعد إبادة سكّان قطاع غزة، وهذا يجعلها شريكاً مباشراً في العدوان ويجعل من عودة مبعوثها الخاص آموس هوكشتاين إلى لبنان لبحث محاولات خفض التصعيد نفاقاً يجب الرد عليه سياسياً عبر مؤسسات الدولة اللبنانية وعسكرياً عبر حزب الله باتجاه إسرائيل.

حزب الله أشعل القواعد والثكنات والمطارات الإسرائيلية في عمق ١٢٠ كم بفلسطين المحتلة

إسرائيل تشن حرب إبادة على لبنان تسفر عن ٣٥٦ شهيداً و١٢٤٦ جريحاً في حصيلة أولية

عدوان جوي إسرائيلي على جبال البطم بالقرب من الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة (عن الانترنت)

شن الاحتلال الإسرائيلي عدواناً جوياً عنيفاً على المنازل والمباني السكنية والمنشفيات والمراكز الطبية في القرى واللبلدات على امتداد الجنوب والبقاع الغربي اللبناني وصولاً إلى الشمال، أسفر حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء أمس عن ارتفاع بحسب وزارة الصحة اللبنانية عن ٣٥٦ شهيدا بينهم ٢٤ طفلا و٤٢ سيدة بالإضافة إلى ١٢٤٦ جريحاً، وسط بدء حركة نزوح للأهالي في فضاء صور باتجاه الداخل شمالاً.

بموازاة ذلك، لم يتأخر رد حزب الله على العدوان، حيث أستهدف المخازن الرئيسية التابعة للمنطقة الشمالية في قاعدة نيمرا الإسرائيلية ومطار رامات ديفيد ومقر الكتيبة الصاروخية والمدفعية في ثكنة يوآف والمقر الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة عين زيتيم وقاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل ومخازنها اللوجستية في قاعدة عيمياد ومجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل في منطقة زوفولون شمال مدينة حيفا المحتلة بأكثر من ١٦٥ صاروخاً.

وفي التفاصيل، استهدف العدوان الإسرائيلي الواسع على لبنان منذ صباح أمس المنازل والمباني السكنية في القرى والبلدات على امتداد الجنوب والبقاع الغربي وصولاً إلى الشمال مرتكباً العديد من المجازر بحق المدنيين.

وأكدت وسائل الإعلام اللبنانية، أن المدنيين في بيوتهم ومنازلهم ومحالهم التجارية وسياراتهم كانوا هدف العدوان الجوي الإسرائيلي، مشيرة إلى أن الاحتلال نفذ أكثر من ٤٠٠ غارة على المناطق الجنوبية.

وفي وقت لاحق أمس، أعلنت وزارة الصحة اللبنانية، عن ارتفاع ٣٥٦ شهيدا بينهم ٢٤ طفلا و٤٢ سيدة بالإضافة إلى ١٢٤٦ جريحاً حتى ساعة إعداد هذا الخبر، جراء الغارات الإسرائيلية على قرى وبلدات جنوب لبنان والبقاع، لافتاً إلى أن تلك الغارات استهدفت المستشفيات والمراكز الطبية وسيارات الإسعاف، وذلك حسبما ذكر موقع «النشرة» الإلكتروني.

وفي السياق، أكد موقع «النشرة» أن «العدوان الإسرائيلي على مختلف مناطق الجنوب أرخى بظلال من الترقب والخوف بين صفوف المدنيين، حيث توقفت المدارس الخاصة في مدينة صيدا وقام الأهالي باصطحاب أولادهم إلى المنازل، في حين بدأت حركة نزوح من المناطق التي تعتبر خط مواجهة ثان وتحديداً في قضاء صور باتجاه الداخل شمالاً».

ولاحقاً، جدد مقاتلو الحزب قصفهم بعشرات الصواريخ، مُجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل، وفق بيان مماثل نشره الإعلام الحربي على موقعه على «تلغرام».

وبالتزامن، استهدف مقاتلو الحزب المخازن الرئيسية التابعة للمنطقة الشمالية في قاعدة نيمرا الإسرائيلية بعشرات الصواريخ، وذلك بعد أن استهدفوا في وقت سابق أمس، المخازن الرئيسية التابعة للمنطقة الشمالية في هذه القاعدة بعشرات الصواريخ، تزامناً مع مقر مهاجمتهم الكتيبة الصاروخية والمدفعية في ثكنة يوآف بعشرات الصواريخ أيضاً، حسب ما ذكر الإعلام الحربي في عدة بيانات منفصلة.

وفي عمليات أخرى، قصف مقاتلو الحزب قاعدة ومطار رامات ديفيد ومقر قيادة الفيلق الشمالي في قاعدة عين زيتيم بعشرات الصواريخ، وفق بيانين نشرهما الإعلام الحربي على موقعه في «تلغرام».

بموازاة ذلك، ذكرت إذاعة جيش الاحتلال أن انفجارات ضخمة سمعت في حيفا والكرمل إثر رشقة صاروخية كبيرة من لبنان، حسب ما ذكر موقع «النشرة»، فيما نقلت قناة «الميادين» عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها حدوث انفجارات هزت مدن حيفا وطبريا وصفد في فلسطين المحتلة وسقوط صواريخ في «بوكعماه» جنوب شرق حيفا، تزامناً مع إطلاق صفارات إنذار في حيفا وعكا وصفد والجولان السوري المحتل والأغوار.

وقال «١٢٠» الإسرائيلية من جهتها، تحدثت عن إصابة منزل بشكل مباشر بصاروخ في مستوطنة جفعات أفني غرب بحيرة طبريا، فيما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن صاروخاً سقط على مصنع بشكل مباشر غرب طبريا واندلعت النيران فيه، تزامناً مع سقوط ٥ إصابات جراء سقوط صاروخ عند مفترق جولاني بالجليل الأسفل، وفق ما ذكر الإعلام العبري.

بدوره أعلن ما يسمى المجلس الإقليمي في الجولان إغلاق عدة طرق ونقاطعات في المنطقة حسب قناة «الميادين» التي نقلت عما يسمى مركز الشمال الطبي قوله: «استقبلنا ٧ إصابات من جراء القصف الأخير من جنوب لبنان على الجليل».

وفي وقت لاحق أمس، نقلت القناة عن وسائل إعلام إسرائيلية تأكيدها مقتل مستوطنة في حيفا بعد عقود «طواقم الإنقاذ» الإسرائيلية عليها، فيما تحدث موقع «الآلاء» الإسرائيلي حسب «النشرة» عن «دوي صفارات الإنذار في منطقة مشارون بتل أبيب الكبرى».

وفي السياق، نقل الإعلام الحربي عن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي تأكيده إطلاق «١٦٥ صاروخاً من لبنان منذ صباح أمس، وذلك حتى ساعة إعداد هذا الخبر.

من جهتها، أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن الاحتلال الإسرائيلي دانييل هاغاري في مؤتمر صحفي نقلته وكالة «الأناضول»: «قريباً ستهاجم في عمق البقاع، حيث يتم تخزين الأصول الاستراتيجية لحزب الله داخل المراكز السكانية»، كما ادعى.

إلى ذلك، رد الحزب على العدوان الإسرائيلي على قرى الجنوب والبقاع، حيث قال الإعلام الحربي في بيان: « دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، وردا على اعتداءات العدو الإسرائيلي التي طالت مناطق الجنوب الشامخة، قصف مجاهدو المقاومة الإسلامية يوم الإثنين ٢٠٢٤/٩/٢٣ المقر الاحتياطي للفيلق الشمالي وقاعدة تمركز احتياط فرقة الجليل ومخازنها اللوجستية في قاعدة عيمياد ومجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل في منطقة زوفولون شمال مدينة حيفا بعشرات الصواريخ».

ولاحقاً، جدد مقاتلو الحزب قصفهم بعشرات الصواريخ، مُجمعات الصناعات العسكرية لشركة رفائيل، وفق بيان مماثل نشره الإعلام الحربي على موقعه على «تلغرام».

وبالتزامن، استهدف مقاتلو الحزب المخازن الرئيسية التابعة للمنطقة الشمالية في قاعدة ومخطط تدميري يهدف إلى تدمير القرى والبلدات اللبنانية والقضاء على كل المساحات الخضراء.

وأضاف «ندعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول الفاعلة إلى الوقوف مع الحق وردع العدوان، وتجدد التزامنا بالقرار ١٧٠١ بشكل كامل وتعمل كحكومة على وقف الحرب الإسرائيلية المستمرة وتتجنب قدر المستطاع الوقوع في المجهول».

على خط موازٍ أدان وزيرا خارجية مصر بدر عبد العاطي وظبيه النهيّان عبد الله بو حبيب، في بيان مشترك عقب لقائهما على هامش فعاليات الدورة ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة، «العدوان على الأراضي اللبنانية»، ودعيا إلى «احترام سيادة وسلامة لبنان».

دولياً، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، قوله ردداً على سؤال عما إذا كان الكرملين يخشى تصعيد الصراع بين إسرائيل وحزب الله: «بالطبع، فإن الوضع يتدهور كل يوم، ويتدهور بسرعة، والتوتر يتزايد، وعدم القدرة على التنبؤ آخذة في الازدياد. وهذا أمر يثير قلقنا».

بدورها أفادت وكالة «تسنيم» بأن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أدان بشدة الغارات الجوية الواسعة التي يشنها الكيان الصهيوني المعتدي على مختلف المناطق السكنية في جنوب لبنان واستشهاد مئات المدنيين من أبناء هذا البلد.

وانتقد كنعاني بشدة صمت أميركا وتعاونها مع بعض الداعمين الغربيين للكيان الصهيوني، وحذّر من استمرار جرائم هذا الكيان بحق الشعب الفلسطيني ومحاولة توسيع نطاق الحرب إلى المنطقة برمتها، محذراً من التبعات الخطيرة للمغامرة الجديدة للصهاينة، واصفاً هذه الاعتداءات بالجنونية.

وفي السياق، وحسب وكالة الأنباء العراقية «واع» أعربت المرجعية الدينية العراقية العليا في بيان، عن تضامنها مع اللبنانيين إثر العدوان الصهيوني الغاشم، وطالب مكتب المرجع الديني الأعلى السيستاني بالتحِّلي الأشرف في البيان بـ«بذل كل جهد ممكن لوقف هذا العدوان الهمجي المستمر وحماية الشعب اللبناني من أثاره المدمرة».

بدوره أعلن رئيس هيئة الحشد الشعبي في العراق فالح الفياض وفق قناة «الميادين» التضامن الكامل مع الأشقاء في لبنان أمام الغطرسة الصهيونية وآلة القتل اليومية، والاستعداد الكامل والاستنفار التام لإبداء كل أنواع المساعدة الممكنة على الصعيد الإغاثي والطبي والإنساني.

كما أدانت فصائل فلسطينية من بينها حركة الجهاد الإسلامي والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وحركة المقاومة الفلسطينية «حماس» ولجان المقاومة العدوان الصهيوني.

في غضون ذلك أكد وزير الدفاع في حكومة الاحتلال، يوآف غالانت، أمس الإثنين، أن إسرائيل تعمل على توسيع نطاق ضرباتها ضد جماعة حزب الله، في جميع أنحاء لبنان، حسبما ذكرت قناة «سكاي نيوز».

من جانبها قالت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون»: لا نعلم ما إذا كان الإسرائيليون يحضّرون لتوغل بري بلبنان ونشاط حزب الله العدائي ساهم بتدهور الوضع، مضيفةً، «نعترف أن ثمة احتمالات جدّية لانزلاق التصعيد اتجاه المنطقة بأسرها».

وكالات

سورية تدين بشدة: العدوان سابقة لم يشهد التاريخ الحديث مثيلاً لها

| الوطن

أدانت سورية بأشد العبارات الهجوم «الوحشي الجبان» للعدو الإسرائيلي على لبنان الذي أدى إلى شهداء المئات، وأعربت عن تضامنها الكامل مع الشعب اللبناني في مواجهة هذا العدوان وعن ثقتها بأن المقاومة اللبنانية لن تُكسر أو تحيد عن بوصلتها.

وفي بيان نشرته على صفحتها في «فيسبوك»، أمس، قالت وزارة الخارجية والمغتربين: «إمعاناً في حرب الإبادة الجماعية التي يشنها العدو الإسرائيلي على المنطقة، يواصل هذا الكيان الغاصب سفك دماء الأبرياء وارتكاب المجازر بحق المدنيين العزل يومياً، في سابقة لم يشهد التاريخ الحديث مثيلاً لها».

وأضافت: منذ صباح(أمس) يشن العدو الإسرائيلي عدواناً مستمراً على الشعب اللبناني الشقيق، حيث تقصف صواريخه وطائراته الحربية البشر والحجر، مستهدفة الأبنية السكنية في مناطق الجنوب اللبناني، وسيارات الإسعاف، والمراكز الطبية، وقوافل السيارات المدنية، ما أدى إلى استشهاد المئات، وإصابة الآلاف من المدنيين الأبرياء، أطفالاً ونساء.

وقالت: إن سورية إذ تدين وتستنكر بأشد العبارات هذا الهجوم الوحشي الجبان، وتشدد على أن مثل هذه الأفعال الإجرامية يجب أن تدان من جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، تؤكد أنها ما كانت لتحدث لولا مظلة الحماية والتواطؤ التي توفرها الولايات المتحدة الأمريكية للكيان الإسرائيلي، الذي يتصرف وكأنه فوق القوانين الدولية وفوق ميثاق الأمم المتحدة، ويمنأى عن أي محاسبة على أفعاله الشنيعة.

وختمت بيانها بالقول: إن سورية تعرب عن تضامنها الكامل مع الشعب اللبناني الشقيق في مواجهة هذا العدوان الوحشي، وهي على ثقة بأن مقاومته لن تكسر أو تحيد عن بوصلتها، وتحذر من التبعات الخطيرة لهذا السعي الإسرائيلي لتصعيد الأوضاع وتوسيع دائرة العدوان في المنطقة.

روسيا قلقة.. وإيران حذرت من تبعاته.. والسيستاني طالب بوقفه

ميقاتي: العدوان «حرب إبادة» وعلى المجتمع الدولي ردعه

وصف رئيس حكومة تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي، العدوان الإسرائيلي على بلاده بأنه حرب إبادة ومخطط لتدمير القرى والبلدات اللبنانية، ودعا المجتمع الدولي إلى الوقوف مع الحق، ورد هذا العدوان، في حين أعربت روسيا عن قلقها إلى تطور الوضع في الشرق الأوسط بتدهور بسرعة ويصعب التنبؤ بتبعات الصراع، وأدانت إيران بشدة الغارات الجوية الواسعة للكيان الصهيوني على مختلف المناطق السكنية في جنوب لبنان وحذرت من التبعات الخطيرة للمغامرة الصهيونية، ودعا الحوزة المرجعية الدينية العليا في العراق بذل كل جهد ممكن لوقف هذا العدوان الهمجي.

وقال ميقاتي خلال جلسة مجلس الوزراء حسب الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام: «إن العدوان الإسرائيلي المتمادي على لبنان، حرب إبادة بكل ما للكلمة من معنى «حزب الله سيصل مدى القصف إلى ١٢٠ كم»، وذلك حسب ما ذكر موقع «النشرة».

وأول أمس، وسع حزب الله نطاق إطلاق صواريخه إلى ٦٠ كم وأدخل مليوني مستوطن إسرائيلي ضمن دائرة نيرانه، من خلال استخدامه صواريخ للمرة الأولى من نوع «فادي ١» و«فادي ٢» التي استهدف فيها قاعدة رامات ديفيد العسكرية الإسرائيلية ومطارها، ومجمع شركة رفائيل للصناعات العسكرية، وذلك في معرض رده الأولي على (مجزرة البايجر وأجهزة اللاسلكي).

جاء ذلك، في حين قالت المقاومة العراقية في بيان نقله الإعلام الحربي: «استمراراً بنهجنا في مقاومة الاحتلال، ونصرةً لأهلنا في غزة، وردّاً على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين الفلسطينيين من أطفال ونساء وشيوخ، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية في العراق صباح أمس الإثنين الموافق ٢٠٢٤/٩/٢٣، قاعدة مرافية لواء غولاني الصهيوني بأراضينا المحتلة، بوساطة الطيران المسيّر».

وأكدت المقاومة في بيانها استمرارها في دكّ معاقل الأعداء.

وكالات

حلب- خالد زنكلو

تواصلت الاشتباكات بين ميليشيات إدارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بشقيها المؤيد والمعارض لفتح منفذ «أبو الزنديين»، الواصل بين مناطق الميليشيات بمدينة الباب ومناطق الحكومة السورية بحلب، بعد إخفاق المفاوضات بينها، في وقت استمرت الميليشيات بحشد قواتها في ريف حلب الشمالي، استعداداً لجولة مواجهات قد تتوسع لتشمل مناطق الاحتلال التركي شمال وشمال شرق البلاد.

ذلك، بعد إصدار ما يسمى «الحكومة المؤقتة» المعارضة التابعة لإدارة أردوغان الأربعاء الماضي قراراً بحل فصيلي «صقور الشام» و«صقور الشمال» المنضويين فيما يدعى «الجيش الوطني»، الذي شكلته إدارة أردوغان في المناطق التي تحتلها، واضمامهما إلى ميليشيا «الجبهة الشامية» المعارضة لافتتاح «أبو الزنديين»، الذي فرضته «التفاهمات» الروسية- التركية ضمن سلسلة خطوات يتوقع تنفيذها في المنطقة، وفق إطار الجهود التي تبذل لإعادة العلاقات بين دمشق وأنقرة إلى طبيعتها.

وأثر الاشتباكات التي دارت السبت الماضي بين «صقور الشمال» و«الفرقة المشتركة»، التي تضم ميليشيات «الحمزات» و«العمشات» و«السلطان مراد» الموالية لأنقرة في بلدتي شيخوبزرة والبلورية بريف عفرين، ذكرت مصادر محلية في عفرين أن الاشتباكات بين «الفرقة المشتركة» و«صقور الشمال» انتقلت أمس إلى بلدة كمروك الواقعة في الجهة الشمالية الشرقية من مدينة عفرين على بعد نحو ١٢ كيلو متراً.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن»، أن أسلحة متوسطة وثقيلة استخدمت في الاشتباكات بين الميليشيا المتحاربة، وتوقعت أن تنتقل ساحة المعركة المقبلة إلى بلدة عفرين ذات الموقع الحيوي شمال شرق عفرين، وذلك عقب إخفاق المفاوضات التي جرت بين «الفوة المشتركة» و«الشامية» الجبهة الفائتة لإيجاد حل للخلافات القائمة بينهما، من دون أن يصدر الطرفان أي بيان بوضع ما جرى في المفاوضات.

وأضافت المصادر، من ميليشيات أردوغان أوضحت أن «الشامية» وحلفاءها و«الفوة المشتركة» وحلفاءها، واصلا خلال اليومين الماضيين إرسال مزيد من التعزيزات العسكرية إلى منطقتي عفرين وإعزاز بريف حلب الشمالي، لكن التحضيرات الأهم حدثت في محيط كفر جنة، التي تتبع لناحية شران وتقع على الطريق المتجه من حلب إلى عفرين وتبعد عن الأخيرة ٧ كيلو مترات لجهة الشمال الشرقي، وتعد آخر تجمع سكني كبير في هذه الجهة قبل الوصول إلى مركز عفرين، وتضم ما يدعى «الكلية الحربية» التي افتتحها «المؤقتة» العام الماضي، ولذلك لها أهمية للمعارضة السياسية والمسلحة.

وذكرت المصادر لـ«الوطن»، أن «الفوة المشتركة» أرسلت أمس تعزيزات عسكرية إلى كفر جنة بعد إرسال رتل مؤلف من ٥٠ آلية أول من أمس إلى البلدة التي تتخذ «صقور الشمال» مقرات لها فيها، الأمر الذي دعا «الشامية»، أيضاً إلى إرسال تعزيزات إلى بلدة قطمة المجاورة لحماية حليفتها «صقور الشمال»، بعد تعهدها بالدفاع عنها إثر انسحابها منها.

وأوضحت المصادر لـ«الوطن»، أن أسلحة الميليشيات المتحاربة، وتوقعت أن تنتقل الاشتباكات بين الميليشيا المتحاربة، وتوقعت أن تنتقل ساحة المعركة المقبلة إلى بلدة عفرين ذات الموقع الحيوي شمال شرق عفرين، وذلك عقب إخفاق المفاوضات التي جرت بين «الفوة المشتركة» و«الشامية» الجبهة الفائتة لإيجاد حل للخلافات القائمة بينهما، من دون أن يصدر الطرفان أي بيان بوضع ما جرى في المفاوضات.

وأضافت المصادر، من ميليشيات أردوغان أوضحت أن «الشامية» وحلفاءها و«الفوة المشتركة» وحلفاءها، واصلا خلال اليومين الماضيين إرسال مزيد من التعزيزات العسكرية إلى منطقتي عفرين وإعزاز بريف حلب الشمالي، لكن التحضيرات الأهم حدثت في محيط كفر جنة، التي تتبع لناحية شران وتقع على الطريق المتجه من حلب إلى عفرين وتبعد عن الأخيرة ٧ كيلو مترات لجهة الشمال الشرقي، وتعد آخر تجمع سكني كبير في هذه الجهة قبل الوصول إلى مركز عفرين، وتضم ما يدعى «الكلية الحربية» التي افتتحها «المؤقتة» العام الماضي، ولذلك لها أهمية للمعارضة السياسية والمسلحة.

وأن أن ثمة مخاوف حقيقية من انفجار الوضع الأمني بريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي وخروجه عن سيطرة الاحتلال التركي، إذا لم تتصلح الميليشيات المناوئة لأنقرة لمطالبها ومواصلة تحديها قراراتها وسياستها في مناطق احتلالها، مع احتكام الميليشيات المؤيدة والمناوئة لإدارة أردوغان إلى السلاح لحل الخلافات العبيثة بينها.

فشل المفاوضات بين الميليشيات المؤيدة والرافضة لافتتاح «أبو الزنديين»

اشتباكات بين ميليشيات أردوغان بريف حلب وأنقرة تتوجس من خروج الوضع عن السيطرة

الجيش يدمر بضربات من مدفعيته الثقيلة مواقع لـ«النصرة» في إدلب وسهل الغاب

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

دمر الجيش العربي السوري مواقع لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي وحلفائه في خربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي بريف حماة، وذلك بالتزامن مع تكثيف الطيران الحربي السوري والروسي المشترك غاراته على عربات مزودة برشاشات ثقيلة ونقاط لخلايا من تنظيم داعش الإرهابي في منطقة تدمر - السخنة وجبالها بمدية حمص الشرقية وفي قطاعات غرب الرقة.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت صباح أمس بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين في خربة الناقوس بسهل الغاب الشمالي الغربي، ما أسفر عن تدميرها بالكامل، في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة في ريف إدلب بالطيران الثقال المسير، تحركات مؤلفة ومواقع للإرهابيين في النيرب بريف إدلب الشرقي، وبالمدفعية الثقيلة مواقع لهم في دير سنديل.

وأوضح أن ضربات الجيش للإرهابيين كانت ردّاً على تصعيد مجموعات منهم تخرق شارات ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» اعتداءاتها على نقاط عسكرية بقطاع ريف اللاذقية بمنطقة خفض التصعيد.

وفي البادية، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك وبالتعاون مع طيران الاستطلاع، كفّ غاراته على عربات بدل دبل كبين مزودة برشاشات ثقيلة، وعلى نقاط انتشار خلايا من تنظيم داعش وذلك في منطقة تدمر - السخنة وجبالها بداية حمص الشرقية، وفي قطاعات بغرب الرقة.

من جهة ثانية، ووفق مصادر إعلامية معارضة، سيّرت القوات الروسية وقوات الاحتلال التركي دورية عسكرية مشتركة، من شرق مدينة عين العرب بريف حلب حتى قرية بندرخان بريف كل أبيض الغربي بمحافظة الرقة.

في سياق آخر، لقي مسلحان من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» مصرعهما إثر إصابتهما بجراح خلال عملية تسلل نفذتها على محور مارع- حريل بريف حلب الشمالي، واشتباكها مع فصائل موالية للاحتلال التركي، في حين أصيب ٣ مسلحين من فصائل أنقرة.

وفي محافظة دير الزور قُتل مسلحان من «قسد» إثر تعرضهما لمطلقات نارية مباشرة من قبل مسلحين تقلهما في حين استهدفت الوحدات العسكرية العاملة في ريف إدلب بالطيران القتالي المسير، تحركات مؤلفة ومواقع للإرهابيين في النيرب بريف إدلب الشرقي، وبالمدفعية الثقيلة مواقع لهم في دير سنديل.

وأوضح أن ضربات الجيش للإرهابيين كانت ردّاً على تصعيد مجموعات منهم تخرق شارات ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» اعتداءاتها على نقاط عسكرية بقطاع ريف اللاذقية بمنطقة خفض التصعيد.

حلب- الوطن

«المفهوم والتجربة عربياً» الذي تنظمه مؤسسة «وثيقة وطن» إلى جانب هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية العمانية وبمشاركة نخبة من الباحثين والدارسين في مجال التوثيق.

وقال رئيس هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية العُمانية حمد بن محمد الضويائي في كلمته إن الهيئة دأبت على التعريف بالجوانب الحضارية والتاريخية والثقافية والفكرية لسلطنة عُمان وتاريخها الذي أنجزه العُمانيّ على مر العصور.

وأضاف: «إن إدراك هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية لأهمية الوثائق بكل أنواعها تؤول في حفظ ذاكرة الوطن والدفاع عن حقوقه وإبراز إنتاج وإبداع المواطنين في ضمان استمرارية مؤسسات المجتمع، وتمكين أفراده من الوقوف والتعرف إلى كيانات ومقدرات الوطن من خلال ما تقدمه الوثائق من معلومات ومعارف متعددة حول الأنماط المعيشية والأوضاع الاجتماعية والإنجازات الاقتصادية والسياسية وغيرها».

المؤتمر الذي رعاه محافظ مسقط سعود بن هلال اليوسفي وحضره ممثلون عن المؤسسات الحكومة العمانية وأعضاء مجلسي الشورى والدولة العُمانية، شهد اليوم الأول من أعماله جلسة واحدة تمت خلالها مناقشة المحور النظري الذي جاء بعنوان «مفهوم التأريخ الشفوي عربياً، من خلال خمس أوراق عمل.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال رئيس هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية العُمانية: «نحن سعداء بهذا التعاون الذي أثمر في تبنينا هذا المؤتمر والذي حضرته مختلف وزارات وهيئات الدولة ومستوى عالٍ من القيادات الثقافية والفكرية العمانية إضافة للوفد السوري الكبير من الباحثين والمختصين».

وأشار إلى أن المؤتمر يبحث على مدار ثلاثة أيام جلسات العمل بمفاهيم التأريخ الشفوي والتحديات التي تواجه هذا الجانب والتجارب الدولية في هذا الإطار، وتقديم أوراق عمل من قبل الدول المشاركة ممن أشرفوا على إثبات الحقوق وجمع الشهادات وإجراء المقابلات ورسم كل المعلومات حول التأريخ الشفوي.

«وثيقة وطن» إلى جانب هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية العمانية وبمشاركة نخبة من الباحثين والدارسين في مجال التوثيق.

وقال رئيس هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية العُمانية حمد بن محمد الضويائي في كلمته إن الهيئة دأبت على التعريف بالجوانب الحضارية والتاريخية والثقافية والفكرية لسلطنة عُمان وتاريخها الذي أنجزه العُمانيّ على مر العصور.

وأضاف: «إن إدراك هيئة الوثائق والمخطوطات الوطنية لأهمية الوثائق بكل أنواعها تؤول في حفظ ذاكرة الوطن والدفاع عن حقوقه وإبراز إنتاج وإبداع المواطنين في ضمان استمرارية مؤسسات المجتمع، وتمكين أفراده من الوقوف والتعرف إلى كيانات ومقدرات الوطن من خلال ما تقدمه الوثائق من معلومات ومعارف متعددة حول الأنماط المعيشية والأوضاع الاجتماعية والإنجازات الاقتصادية والسياسية وغيرها».

المؤتمر الذي رعاه محافظ مسقط سعود بن هلال اليوسفي وحضره ممثلون عن المؤسسات الحكومة العمانية وأعضاء مجلسي الشورى والدولة العُمانية، شهد اليوم الأول من أعماله جلسة واحدة تمت خلالها مناقشة المحور النظري الذي جاء بعنوان «مفهوم التأريخ الشفوي عربياً،